مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي
ISSN 1112-9255
المجلد7،العدد3 – ديسمبر 2020
OEB Univ. Publish. Co.

التمثلات الاجتماعية للأستاذ من منظور التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

"دراسة وصفية لتلاميذ التعليم المتوسط".

Social representation of the teacher from the perspective of students with learning difficulties "A descriptive study for middle school students".

د. نفيسة منصوري*، جامعة وهران –2–، الجزائر
mansouri.nafissa@univ-oran2.dz
د. أمينة لصار، جامعة وهران –2–، الجزائر
aminala21@hotmail.com

تاريخ التسليم:(2020/02/12)، تاريخ المراجعة:(2020/06/11)،تاريخ القبول:(2020/10/26)

ملخص :

يهدف نص هذا المقال إلى البحث في التمثلات الاجتماعية للأستاذ من منظور التلاميذ ذو صعوبات التعلم بالطور المتوسط. تم تبني المنهج الوصفي ببناء دليل للمقابلة واستخدام أسلوب تحليل مضمون الخطاب على(25) تلميذ بمتوسطتين بوهران. وانتهت الدراسة إلى النتائج التالية: اتجاهات التلاميذ ذو صعوبات التعلم حول تمثلات الأستاذ الاجتماعية تتجسد في: التفرقة في المعاملة وعدم الاهتمام والتقدير مع الإحساس بالدونية مما ساهم في فشلهم المدرسي. وتعود الأسباب إلى غياب المعرفة العلمية للأستاذ باضطراب صعوبات التعلم وجهله للأساليب في التعامل مع هذه الفئة من ذوي صعوبات التعلم.

الكلمات المفتاحية: التمثلات الاجتماعية، صعوبات التعلم، الوسط المدرسي، الأستاذ، التلاميذ.

Abstract :

The study aims to identify the social content of the teacher from the perspective of the students who suffers from learning difficulties. The study sample consisted of (25) students. To collect the data we used the descriptive approach; we designed the interview manual and the speech analysis method.

The most important results were as follows: Attitudes of a student with learning difficulties about the teacher's social representations appear in: mishandling with students ,lack of interest and appreciation, a sense of autonomy, which contributed to their school failure. The reasons are due to the absence of the teacher's scientific knowledge about the disability of learning difficulties and his ignorance of the methods of dealing.

Keywords : social representations, learning difficulties, the school community, the teacher, students.

* المؤلف المراسل: د.نفيسة منصوري ،الإيميل: **mansouri.nafissa@univ-oran2.dz**

مقدمة:

لقد أثارت العديد من الدراسات والبحوث الخاصة بالعلوم الإنسانية إلى تفسير وتحليل مفهوم التمثلات حيث تمت صياغته من قبل عدة تيارات فكرية فلسفية خاضعة للمنهج التجريبي، ليبقى انتساب المفهوم لـ: "سيرج موسكوفيشي" الذي تمخض عن دراسات وأبحاث اجتماعية قد قام بها. لتصب الجهود في تلك المعرفة الخاضعة للتصور الذاتي المرتبط بدوره بالمحيط المعزز له، أي بناء الصورة حسب ما أدمج وامتزج بين معارف الذات وخواصها وحاجاتها والعالم الخارجي حتمياته وتطوراته في جميع الميادين السياسية، الاقتصادية، التربوية، الاجتماعية الثقافية والإعلامية.

وأضحت الاهتمامات العلمية تسعى للكشف عن ماهية التمثلات في مجال علم النفس الذي أدرج ضمن أوساط المنظومة التعليمية ولقد أدى الاهتمام بالتمثلات الاجتماعية لأهمية دورها في إيصال المعرفة العلمية للتلميذ، لاعتبارها ممزوجة بمرجعية ثقافية وتاريخ نفسي. وحسب سيرج موسكوفيشي فان التمثلات الاجتماعية هي عملية دينامية لإعادة بناء الواقع ولذلك كثيرا ما نجد أن التمثلات الاجتماعية لدى المعلم في حاجة إلى التعديل والتقويم. وفي الدراسة الحالية نحاول تسليط الضوء على العلاقة التي تربط أستاذ التعليم المتوسط بالتلاميذ من فئة ذوي صعوبات التعلم، ويركز تحليلنا في الدراسة لتوضيح تمثلات الأستاذ الاجتماعية كما ينظر إليها التلاميذ في البيئة المدرسية.

1. إشكالية الدراسة:خلصت البحوث والدراسات العلمية الحديثة الخاصة بالتربية والتعليم إلى التركيز والاهتمام بالمتعلم لاستثمار قدراته وإمكاناته، كونه طاقة بشرية تساهم في تنمية وازدهار المجتمع. من أجل ذلك أدى دور عدة تخصصات علمية في تطوير وتعديل المنظومة التربوية مثل علم النفس، الذي أثرى بإسهاماته في تقديم أساليب الكشف والتقصي بشكل كبير ومنه التكفل. واهتم علم النفس بالفروق الفردية كتشخيص مستوى الذكاء أو صعوبات التعلم لدى التلميذ، ليصب ذلك في كنف تكييف وتعديل البرامج والمناهج التعليمية. لكن كثيرا ما تخفق هذه المنظومة التعليمية في هدفها المنشود في تكوين التلميذ كمشروع مستقبلي يساهم في بناء المجتمع، ومن المحتمل أن تخضع هذه التمثلات لإسقاطات لاشعورية في الفضاء التعليمي،لينحرف بدوره الأستاذ عن تأدية مهامه المهنية التي خوّلت له وخصوصا في حالة جهل هذا الأخير لمفهوم الفروق الفردية ومدى تأثير ذلك على تلامذته المصنف بعض منهم من ذوي الاحتياجات الخاصة.

واستنادا لهذا الطرح توجه الباحثة نص الإشكالية إلى بعض الدراسات التي تناولت التمثلات الاجتماعية للأستاذ لفئة صعوبات التعلم وممن لديهم اضطرابات أخرى كالاضطرابات اللغوية، نذكر على سبيل المثال دراسة "راضية طاشمة"(2016) التي هدفت إلى معرفة مضمون التمثلات الاجتماعية لعسر القراءة لدى فئة المعلمين (طاشمة،2016، ص.85). والى التحريات التي أجرتها وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي والبحث الفرنسية (2007) في إطار البحث عن تمثلات المعلمين حول الصعوبات المدرسية الكبرى. ومن الدراسات ذات الصلة أيضا التي ذهب إليها "جمال خطيب" (2006) التي هدفت

إلى البحث في مستوى معرفة المعلمين بصعوبات التعلم (طاشمة، 2016، ص.87). فالأستاذ له دور كبير في احتواء التلميذ وله مساهمة قوية في بناء نفسية التلميذ، ويتعلق ذلك بطبيعة تعامله بتلاميذه.

ولاشك أن الصحة النفسية للتلاميذ من ذوي صعوبات التعلم تتأثر بشخصية الأستاذ الذي يجب أن يكون قدوة صالحة لهم في سلوكه وتعامله. وهناك من الدراسات التي بحثت في المحيط العلائقي داخل الوسط المدرسي وأثارت إلى أهمية التمثلات الايجابية بين أطراف المحيط المدرسي وبخاصة تمثلات التلاميذ، حيث ذكر الباحثون "جاكسن، هنريت، ماير Henriette MeyerJackson " أن موقف التلميذ والمعلم نحو مدرسته يقاس في ضوء اتجاهاته نحو تلك الجوانب المختلفة للبيئة المدرسية (ملوكة، 2014، ص.25). وهذا أكبر دليل على أن طبيعة العلاقة التي تربط بين الأستاذ وتلاميذه هي التي تحدد مظاهر صحتهم النفسية ومدى توافقهم مع البيئة المدرسية.

مما سبق يتضح أن معظم هذه الدراسات عالجت موضوع التمثلات الاجتماعية للأستاذ في علاقته بالتلاميذ ذو صعوبات التعلم ومن ذوي الاضطرابات اللغوية. ولقد تم الاستفادة من المفاهيم النظرية لهذه الدراسات بهدف إثراء الإطار النظري وبناء الأداة الخاصة بهذه الدراسة. وخاصة نظرا لما لمسته الباحثتيْن في تحرياتهما الميدانية بعد احتكاكهما بعدد من التلاميذ ببعض المتوسطات من مدينة وهران تم ملاحظة أن العلاقات الإنسانية لا تحظى بالقدر الكافي من الاهتمام في الوسط المدرسي وبأن هناك قصورا في العلاقة بين الأساتذة وتلاميذهم من خلال ما سجلته شكوى العديد من التلاميذ من مدرسيهم.

وتعزيزا لهذا الطرح وتكملة للجهود العلمية السابقة تقودنا الدراسة الحالية إلي البحث في التمثلات الاجتماعية للأستاذ اتجاه فئة صعوبات التعلم من منظور تلاميذ التعليم المتوسط من ذوي صعوبات التعلم، ووجهت الدراسة بطرح السؤال التالي: ما تمثلات الأستاذ الاجتماعية لذوي صعوبات التعلم من منظور تلاميذ التعليم المتوسط ؟

2. فرضية الدراسة:

إن تمثلات الأستاذ الاجتماعية لذوي صعوبات التعلم من منظور تلاميذ المتوسطة ليست ايجابية بما يخدم التلاميذ.

3. أهداف الدراسة:

- الكشف عن واقع تمثلات الأساتذة لذوي صعوبات التعلم (حسب رأي تلاميذ المتوسطة).
- البحث في تأثير الجانب العلائقي بين الأستاذ والتلاميذ على نفسية التلاميذ ذو صعوبات التعلم.

4. أهمية الدراسة:

تكتسي هده الدراسة أهمية في أنها تسعى إلى توجيه النظر نحو:

- تسليط الضوء على التلاميذ ذو صعوبات التعلم
- تحسيس المنظومة التربوية بأهمية العلاقة السوية بين الأستاذ والتلاميذ ذو صعوبات التعلم.

- الكشف عن أهمية التمثلات الاجتماعية للأستاذ في الوسط التعليمي.

5. المفاهيم الإجرائية للدراسة:

1.5 التمثلات الاجتماعية: يقصد بها في الدراسة النظرة التي يكونها التلاميذ الذين لديهم صعوبات في التعلم، وما ارتسم لديهم من فكرة حول طبيعة العلاقة التي يتعامل بها الأستاذ مع تلاميذه.

2.5 صعوبات التعلم: يقصد بصعوبات التعلم وضعية تلاميذ المستوى المتوسط ممن يقل تحصيلهم الأكاديمي مقارنة مع زملائهم من هم في نفس مستوى الدراسة، وتكون أسبابها نمائية أو أكاديمية، ويظهر عليهم العجز في أحد المهارات التعليمية المختلفة.

3.5 الوسط المدرسي: يقصد بالوسط المدرسي، البيئة المدرسية والمجتمع التعليمي الذي يتكون من: (المبنى المدرسي، الطاقم الإداري، الطاقم التربوي، مجتمع التلاميذ، أولياء التلاميذ، الطاقم العمالي، الحرم المدرسي).

4.5 الأستاذ: وهم أساتذة التعليم المتوسط الذين يشرفون على تدريس التلاميذ من متوسطتين بمدينة وهران، يتباين تخصصهم للمادة المدرسة وتتباين خبرتهم التعليمية في المتوسطة.

5.5 التلاميذ: وهم تلاميذ المستوى المتوسط من التعليم يدرسون في السنوات الأولى والثانية والثالثة متوسطة، يعانون من اضطراب صعوبات في التعلم، ينتمي هؤلاء التلاميذ إلى بمتوسطتين بشرق مدينة وهران.

6. الإطار النظري للمفاهيم:

1.6 التمثلات الاجتماعية la représentation sociale :

أ- لغة: التمثل:"تمثّل أو تصوّر الشيء: توهّم صورته وتخيّله واستحضاره؛ أي إعادة التقديم لموضوع معين وتصور الشيء:عنده تمثّل مشخص، صورة وشكل" (الكرمي،2001، ص.440).

ب- اصطلاحا: هو مفهوم خاص بالعمليات الفكرية أي تكوين صور ذهنية ذاتية خاضعة لعدة عمليات فكرية وانفعالية ناتجة عن التفاعل القائم بين العالم الداخلي والخارجي للفرد. وأخذ هذا المفهوم عدة عدة تسميات في المؤلفات الأجنبية، وأهمها: "la conception /la représentation". وللتمثلات بعدين، الأول نفسي والثاني اجتماعي ولكونها " تكون جزءا كبيرا من عالمنا الداخلي" فإننا نلجأ إليها بشكل دائم (السويسي،2016،ص48). ويقع تعريف التمثلات الاجتماعية بين مفترق الطرق للمفاهيم الأساسية الخاصة بالبعد النفسي والاجتماعي والتربوي. لكن يبقى دليله يطمح في قراءة الواقع وتحليله. ونقدم بعض التعاريف من قبل عدة توجّهات فكرية:

Flament (1987): يعرف التمثل (représentation) على أنه :"مجموعة منظمة من الادراكات"، منظمة بطريقة تفاضلية تبدأ بالمهم إلى أقل أهمية.

Criz (1989): فيشير في تعريفه للتمثلات أنها مختلفة ومتباينة وفيها يصعب فصل الجانب الوجداني عن الجانب المعرفي (السويسي، 2016، ص.51).

دوركايم E.Durkheim: يعتبر التمثلات الجمعية "Représentations collectives" حالة تطور المجتمع، وتنظيمه السياسي والعقائدي، وعلى مؤسساته وبنياته المتحكمة في كيانه أي كلما كان هناك نضج سياسي وسوسيوثقافي داخل المجتمع كلما كانت التمثلات انعكاسا مباشرا لذلك النضج وعلى جميع المستويات لتفسير الظواهر الاجتماعية.

موسكوفيتشي S.Moscovici (1961): اعتبر التمثل نسق من القيم والمفاهيم والسلوكيات المرتبطة بسمات ومواضيع يحدد معالمها الوسط الاجتماعي. والوظيفة الأساسية للتمثلات الاجتماعية هي تفسير الواقع المحيط بنا من خلال توظيف العلاقات الرمزية وإعطاء تفسيرات خاصة، هذه الوظيفة المكونة للعالم تصبح ممكنة من خلال سيرورتين أساسيتين تحددان خصوصيات التمثلات الاجتماعية وهما: الموضعة"Objectivation" والإرساء" Ancrage" (مرحوم،2013، ص.15). وهذا ما يفسر أن البناء المعرفي يتم حسب المعتقدات وقيم المجتمع.

بالنسبة لـ: جون بياجيه J.Piaget: اهتم بمراحل النمو المعرفي لدى الطفل أي بالتمثلات الخاصة بالنمو الحس حركي، الذي يمثل مجموع التصورات الفكرية التي تتكون من خلال مخططات معرفية تخص موضوع ما فهذه التصورات هي بمثابة تأويلات تستند على عمليتي التمثل أو الاستيعاب والمواءمة لاستدراج المواضيع، مما يحدث التوازن كعملية فكرية (Piaget,1976). هذا ما سماه بالوظيفة الرمزية في استدعاء الأشياء باستخدام الرموز عن طريق تقليد المواضيع وان كان التقليد مكتسب له دور في استحضار الصور أي تكوين صورة الأشياء، والذي يبنى من خلال التفاعل مع المحيط هذا ما وضحه من خلال كتابه :"تكوين الرمز عند الطفل". حيث تساهم هذه العمليات في النمو المعرفي لدى الطفل لينتقل بذلك من التركيز الذاتي إلى الخارجي عن طريق التفاعل كل ذلك يسمح بالتكيف مع البيئة.

سيقموند فرويد S.Freud (1971): حسب التيار الفرويدي فإن التمثلات خاصة بالجهاز النفسي وما يرتكز عليه مفهوم الكبت. أخذ فرويد المفهوم من الفكر الفلسفي وهو محتوى ملموس لفعل فكري اعتمادا على اللاشعور. ذكر هذا في بداية أعماله وقارن بين التمثلات والعاطفة حين تكون مرتبطة بحدث فتتحول إلى طاقة جسدية والتي تشكل العرض هنا تصبح التمثلات كبتا بذاته حيث تندرج في إطار اللاشعور على شكل اثر التذكر. وميز فرويد بين التمثلات اللفظية والأشياء أي تتحول تمثلات الأشياء إلى اللفظ باعتبارها تميز اللاشعور في حين اللفظية ترتبط بالشعور وهذا يوحي بأن اللاشعور يحتوي تمثلات بصرية للصور (Vandermersch, 2009, p.502).

حسب هذه التعريفات عن التمثلات الاجتماعية فإنها تتفق في عدة نقاط، فهي سيرورة ذهنية ذاتية تتدخل فيها عدة عمليات فكرية تنتج وتتغذى عن طريق التفاعل مع المحيط، إذن هي وظيفة معرفية تتشكل عن طريق صور ورموز تساهم في التطبيع وتسجل في الذاكرة بجميع أبعادها الانفعالية والحس حركية، ليبنى من خلالها المعتقد كما تتحكم في السلوك بطريقة غير شعورية.

2.6 صعوبات التعلم Difficultés d'apprentissage:

أ- **مفهوم التعلم:** تعددت واختلفت التعاريف التي قدمها كبار علماء النفس لتحديد معنى التعلم، نذكر منها تعريف جيتس: في قوله" التعلم تغير في السلوك له صفة الاستمرار، وصفة بذل الجهد المتكرر حتى يصل الفرد إلى استجابة ترضي دوافعه وتحقق غاياته". أما جيلفود: فيعتبر التعلم:" تغير في السلوك يحدث نتيجة استثارة". كما يذكر "علي فرح أحمد" (2010) في تعريفه للتعلم بأنه: "مجموعة التغيرات الدائمة نسبيا، التي تحدث نتيجة مرور الإنسان بخبرة، أو تكرار تلك الخبرة". علي فرح، أحمد، (2010 ديسمبر). *علم النفس التعليمي*. تم استرجاعها في.ديسمبر .2010 من الموقع الالكتروني: www.sustech.edu.

ب- صعوبات التعلم: اتفق كثير من العلماء وأهل الاختصاص على أنها حالة مستمرة ذات منشأ عصبي تتدخل في نمو وتكامل القدرات اللفظية وغير اللفظية، تظهر كحالة إعاقة خفية مع وجود قدرات عقلية تتراوح بين عادية إلى فوق عادية وأنظمة حسية حركية متكاملة متباينة في درجة ظهورها وشدتها. كما أنها ممكن أن تكون متزامنة مع بعض القصور الحس أو الحركي أو تأخر عقلي أو متأثرة بفروق اجتماعية ثقافية (مثال،2010، ص.146).

كما تمثل صعوبات التعلم الحالة التي ينتج عنها تدنٍّ مستمر في التحصيل الأكاديمي للتلميذ مقارنة مع زملائه في الصف الدراسي، ولا يعود السبب في ذلك إلى وجود إعاقة بصرية، أو سمعية، أو الإصابة بالتخلف العقلي، أو عدم الاستقرار النفسي، أو وجود الظروف الأسرية والاجتماعية، حيث يظهر التدني في مهارة أو أكثر من مهارات التعلم المختلفة كالمهارات الأساسية للقراءة، والكتابة أو المهارات الحسابية، أو العمليّات الفكريّة (الذاكرة، والتركيز)، أو القدرة على الكلام، أو الاستماع، أو الإدراك والتفكير Gina Kemp, Melinda Smith, and Jeanne Segal (2018,10 juillet). *Learning Disabilities and Disorders*. Retrieved (10-7- 2018) from the website: www. Helpguide.org. Edited.

ج- تصنيف صعوبات التعلم: وهي صنفين: صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية.

1- صعوبات التعلم النمائية: تتعلق بالوظائف الدماغية والعمليات العقلية المتعلقة بالانتباه، الذاكرة، التفكير، اللغة، والخيال والتي يعتمد عليها في التحصيل الأكاديمي. كما تنقسم بدورها إلى قسمين: صعوبات أولية خاصة بالانتباه الإدراك والذاكرة. وصعوبات ثانوية خاصة بالتفكير، الكلام، الفهم واللغة الشفوية (النوبي،2011، ص.57).ومنه فصعوبات التعلم النمائية تؤثر على ثلاث مجالات وهي النمو المعرفي واللغوي والمهارات البصرية الحركية. وتعود أسباب هذا النوع من صعوبات التعلم إلى المرحلة الجنينية تلف في تكوين مخ الجنين كما للوراثة دور في ذلك. كما تتدخل العوامل التربوية البيئية.

2- صعوبات التعلم الأكاديمية: يصف هذا النوع مجموعة من التلاميذ الذين يتمتعون بذكاء عادي فوق المتوسط، إلا أنهم يظهرون انخفاضا في التحصيل الدراسي مقارنة بزملائهم العاديين، وتكون لديهم

صعوبات الأداء المدرسي الأكاديمي مثل: عسر القراءة Dyslexie عسر الكتابة Dysgraphie عسر الكلام Dysphasie عسر الحساب (قدي، 2015، ص.72).

3.6 التمثلات داخل الوسط التعليمي:

1.3.6 توظيف التمثلات في التعليم:

إن التمثلات معطيات تستدعي أخذها بعين الاعتبار دائما، وتستوجب الملائمة لتمثلات الآخرين قبل وخلال أي سيرورة تعليمية تعلمية. وعملية التعلم ليس مجرد تلقين لمعارف جاهزة، ولكن هي أيضا سيرورة تحويل للتمثلات الأولية للتلاميذ. لذلك لابد على المدرس أن يكون فاعلا في خلق وبلورة هذه الملائمة عبر وضعيات حقيقية ومتنوعة، والربط بين المعارف القبلية للمتعلم والمعارف المراد تزويده بها. وتلعب التمثلات أدوارا مهمة في العملية التعليمية أهمها ما يلي:

- التعرف على الأنساق التفسيرية التي يعتمدها المتعلم في تصوره لمادة التدريس.
- تهيئ التلاميذ وإعدادهم لتغيير تمثلاتهم الأولية بمناقشتها وتحديد مكامن الخلل فيها.
- استثمار المدرس لحوارات التلاميذ المتنوعة ومساعدتهم على استكشاف طبيعة تصوراتهم حول موضوع الدرس، وتوجيههم لعقد مقارنة بين المعرفة التي انطلقوا منها في بداية الدرس والمعرفة التي انتهوا إليها بعد المناقشات. صادقي، محمد.(29،2007مارس). *التمثلات والعملية التعليمية والتعلمية*. تم استرجاعها في.29.مارس.2007 من الموقع الالكتروني: educapsy.com.

2.3.6 الوسط التعليمي: يعد الوسط التعليمي بمثابة الوسط الحاوي، يربي ويعلم، وفي نفس الوقت الكاشف عن الفروق الفردية التي يتميز بها التلاميذ من أجل التكييف والتقويم أو الكشف عن القدرات والكفاءات. لكنه كثيرا ما يكون عكس ذلك، أي أساس الفشل ويساهم في تراجع التلميذ، متجاهلا قدراته الإبداعية الكامنة. من بين أسباب ذلك ما يلي:

– **الأستاذ:** للأستاذ دور هام في عملية التربية وفي رعاية النمو النفسي للتلميذ، فهو دائم التأثير في التلميذ، ويمثل نموذج سلوكي حي يقتدي به التلميذ ويتقمص شخصيته ويقلد سلوكه. ولا تكتمل مهمته في نقل المعارف فهو معلم مهارات التوافق ومشخص مظاهر وأعراض أي اضطراب سلوكي، ومصحح ومعالج لهذا الاضطراب (محدب وآيت مولود،2016، ص.180).

ويتمثل دور الأستاذ مع التلاميذ من ذوي الحاجات الخاصة كصعوبات التعلم، في مساهمته بالتشخيص المبكر، ويمثل همزة وصل بين المدرسة والعائلة للتوجيه وتعزيز الدافعية لدى التلميذ والرغبة في تطوير كفاءاته، كما أنه قد يساهم بشكل كبير في الحط من معنويات التلميذ عن طريق التفرقة في المعاملة الراجعة لضعف التحصيل الدراسي أو التعنيف، وهذا ما أظهرته نتائج دراسة: Rosenthal, Zimmerman, Gilly (زروالي،2001) وتعد من الأسباب التي تحجب عن الأستاذ اكتشاف التلميذ.

– **التحصيل الدراسي:** فالتحصيل الدراسي يعتبر محكا لقياس المستوى الدراسي لدى التلاميذ، وتوجد العديد من العوامل المسببة في انخفاض أداء التلميذ من بينها: ضعف أو اضطراب القدرات العقلية،

اضطرابات انفعالية كالفوبيا المدرسية، اضطرابات حس حركية كضعف البصر أو فرط حركي. كما يوجد ثنائي غير العادي أي رغم الأداء والقدرات العالية التي تميزه عن غيره كالموهوب إلا انه من صعوبات التعلم الأكاديمي(عسر القراءة ...)، يتحكم كل ذلك في انخفاض التحصيل الدراسي.

– **الزملاء:** كثيرا ما يتسبب الزملاء في إزعاج زملائهم من ذوي صعوبات التعلم، كونه لا يتنافس معهم على رفع المستوى ألتحصيلي أو ينادونهم بأبشع الألقاب كونهم لا يتجاوبون مع المعلم في القسم، أو ذا سلوك مغاير للجماعة، بدافع الغيرة، وحب الانتقام. هذا يساهم بشكل كبير في فرز أفكار اكتئابية ، كله ينعكس على مستواه التحصيلي.

7. الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.7 منهج الدراسة:

بما أن موضوع الدراسة يهدف إلى البحث في منظور التلميذ ذو صعوبات التعلم، فتم تبني المنهج الوصفي في معالجة متغيراته من خلال تحليل مضمون الإجابات حول رأي التلاميذ في التمثلات الاجتماعية للأستاذ في الوسط التعليمي. اعتمدت الباحثتين على أسلوب تحليل مضمون الخطاب والذي يعطي الرؤية السيكوديناميكية وتم بتصميم دليل المقابلة.

2.7 مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من تلاميذ ذو صعوبات التعلم يدرسون في مستوى التعليم المتوسط، وأجريت الدراسة بمتوسطتين بشرق وهران وهما: متوسطة"عشابة سني بئر الجير" ومتوسطة "حي الصباح". أما عينة الدراسة فتم اختيارها بطريقة قصدية، أين انتقينا عينة تلاميذ السنة (الأولى والثانية والثالثة) من نفس المتوسطتين، بلغ عددهم(25) تلميذ 16 ذكور و9 إناث، أعمارهم تتراوح ما بين (11–16 سنة).

تحددت طريقة الاختيار القصدي لعينة التلاميذ، لأن الدراسة استهدفت فئة التلاميذ الذين لديهم صعوبات في التعلم وعلى ضوء ذلك تم التوجه مباشرة إلى التلاميذ ذو صعوبات التعلم المشخص حالتهم في تقرير المؤسستين بعضهم من ذوي صعوبات التعلم وآخرون لديهم صعوبات لغوية. والحجم الذي جمعته الباحثتين من الأفراد تحدد بـ **25** حالة من التلاميذ وهو الحجم الكلي لذوي صعوبات التعلم المتواجدين بالمؤسستين، بحسب تصريحات مدراء المؤسستين.

3.7 أدوات الدراسة:

1.3.7 بناء دليل المقابلة (من إعداد الباحثتين): قامت الباحثتين ببناء دليل المقابلة كأداة تساعد على كشف جوانب جديدة لدى الحالات المتابعة في الدراسة، قصد التقرب منهم والتعرف على تصوراتهم للعلاقة التي تربطهم بأستاذتهم من خلال التمثلات الاجتماعية للأستاذ من منظور التلاميذ. واحتوى دليل المقابلة جزأين:

أ– **الجزء الأول: يتعلق بالبيانات العامة للتلاميذ:** صممت بعض الأسئلة المغلقة وأخرى مفتوحة، بهدف الكشف عن الخصائص والميزات التي تصف أفراد عينة الدراسة، تمثل نمط الأسئلة كما يلي:

نوع الأسئلة: تخص المعلومات الشخصية للتلاميذ من ذوي صعوبات التعلم ك: (العمر، السن، المستوى الدراسي، مفهوم صعوبات التعلم والكشف عن ماهية المفهوم من قبل الحالة وأسرته والمحيط المدرسي وتحديد نوعه).

ب- الجزء الثاني: يضمّ ثلاثة (3) مجالات تكشف عن تمثلات الأستاذ الاجتماعية لذوي صعوبات التعلم من منظور التلاميذ، والوقوف على مدى تأثيرها على مستواهم الدراسي والنفسي، تم طرح (16) سؤال وتمثلت المجالات في ما يلي:

- **المجال1: الرضا المدرسي:** يكشف عن رغبة التلاميذ في المدرسة، المواد العلمية المفضلة، التغيب وتكرار السنوات مما يساعد في الكشف عن الدافعية، العلاقة مع الأستاذ والتكفل النفسي.
- **المجال 2: التحصيل المدرسي:** يكشف عن مدى علاقة التحصيل بالفشل المدرسي والكشف عن الأسباب المؤدية لذلك ومدى تواجد لاضطرابات عضوية أو حس حركية أو بيئية مساهمة.
- **المجال 3: صورة الذات:** للكشف عن اثر معاملة الأستاذ للتلاميذ وعلاقة ذلك بالإحساس الذي يكونه التلاميذ عن أنفسهم ووبناء صورة الذات المستقبلية.

بدائل الإجابة وسلم تصحيح الاستبيان: اعتمدت الباحثتين لاختيارات دليل إجابة التلاميذ على البدائل التالية: (دائما – أحيانا – أبدا). واقترحت في تصحيح الإجابة على سلم ليكرت الثلاثي للمفتاح التالي: (دائما=3)، (أحيانا=2)، (أبدا=1).

2.3.7 الأساليب المستخدمة في التحليل: تم تحليل البيانات باستخدام الأساليب التالية:

- **الأساليب الإحصائية الوصفية:** كالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية.
- **الأساليب الإكلينيكية:** كالملاحظة والمقابلة العيادية.وتمت المعالجة للبيانات كما يلي:

قمنا باستخراج نتائج دليل المقابلة باستخدام التكرار والمجاميع والنسبة المئوية، وفي اختبار تمثلات الأستاذ الاجتماعية لذوي صعوبات التعلم من منظور تلاميذ المرحلة المتوسطة، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية من إجابات التلاميذ على أبعاد دليل المقابلة.

8- نتائج الدراسة ومناقشتها:

بعد تفريغ وتحليل إجابات التلاميذ، تم الحصول على النتائج التالية حسب التصنيف الموالي:

1.8 تحليل البيانات العامة لأفراد العينة:

الجدول 1: توزيع عينة الدراسة حسب الجنس والمستوى الدراسي.

متغيرات	العدد	النسبة المئوية	النسبة الكلية	
الجنس	إناث	9	% 36	% 100
	ذكور	16	% 64	
المستوى	السنة1	12	% 48	% 100

الدراسي	السنة 2	4	% 16	
	السنة 3	9	% 36	
المجموع	25	% 100		

المصدر: من إعداد الباحثتين بناء على المعطيات المجتمعة.

يوضح الجدول 1 مواصفات أفراد عينة الدراسة حيث سجل عدد التلاميذ ممن أجريت عليهم الدراسة الميدانية بـ: (25 تلميذ) وكان عدد الذكور من ذوي صعوبات التعلم في المتوسطة يفوق الإناث. وبالنسبة لتوزيع للتلاميذ على حسب سنة الدراسة فسجلنا عدد كبير من التلاميذ بالمستوى الأولى متوسط وهم (12) تلميذ و(4) تلاميذ من المستوى الثاني و(9) تلاميذ في السنة الثالثة.

الجدول 2: توزيع أفراد العينة حسب نمط صعوبات التعلم المشخص حسب DSM5

المتغير: تلاميذ ذو صعوبات التعلم.			**التكرار**	**النسبة المئوية**
نمط صعوبات التعلم	النمائية	/	14	٪ 56
	الأكاديمية	عسر القراءة	7	٪ 28
		عسر الحساب	4	٪ 16
الحجم: 25 تلميذ.			25	٪100

المصدر: من إعداد الباحثتين بناء على المعطيات المجتمعة.

يظهر الجدول 2 توزيع التلاميذ على حسب نوع صعوبات التعلم الذي يشخص حالة كل تلميذ حسب DSM5 والذي يميز أعراض كل نمط من هذا النوع، بحيث أن (14) تلميذ من مجموع (25) تصنف صعوبات التعلم لديهم من نوع (النمائية) وهذا النوع يتعلق بالعمليات العقلية عند الشخص التي تؤثر على النمو المعرفي واللغوي والمهارات لدى التلاميذ وتعرقل من اكتسابهم الطبيعي. في حين أن (11) تلميذ لديهم صعوبات تعلم أكاديمية والتي تم تشخيصها كاضطرابات لغوية. وفي الدراسة سجلنا (7) تلاميذ لديهم عسر القراءة Dyslexie و(4) آخرين عسر الحساب.

الجدول 3: توزيع إجابات التلاميذ لاتجاهاتهم نحو ماهية صعوبات التعلم.

اتجاهات التلاميذ		**اتجاه ايجابي**	**اتجاه سلبي**	مج	م.ح	الا.م
ماهية صعوبات	بالنسبة للأسرة	18	7		8,32	1,53
	بالنسبة للأستاذ	3	22	**25**	6,43	1,04

التعلم	بالنسبة للمؤسسة	6	19		5,77	0,86

المصدر: من إعداد الباحثتين بناء على على نتائج العمليات الحسابية. (تحليل مضمون الإجابة).

يظهر الجدول 3 توزيع اتجاهات التلاميذ نحو ماهية صعوبات التعلم بحسب كل من تصورات الأسرة والأستاذ والمؤسسة التربوية، بحيث تبين أن (8.32) من مجموع المتوسط الحسابي لاستجابات التلاميذ توضح الاتجاه الايجابي للأسرة نحو صعوبات التعلم مما يشير إلى ارتفاع نسبة الوعي للوالدين بوجود هذا الاضطراب، مقارنة مع اتجاهات الأساتذة والمؤسسة التربوية والتي سجلت إجابات التلاميذ الاتجاه المنخفض للأساتذة والمؤسسة نحو صعوبات التعلم للتلاميذ بحسب انخفاض المتوسط الحسابي الذي تراوح مابين (5.77-6.43).

2.8 عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

1.2.8 تحليل نص فرضية الدراسة:

نصت على: إن تمثلات الأستاذ الاجتماعية لذوي صعوبات التعلم من منظور تلاميذ المتوسطة ليست ايجابية بما يخدم التلاميذ. ولمعالجة نصّ هذه الفرضية تم الاعتماد على نتائج المقابلات المنظمة التي تمّ إجراءها مع التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم، من خلال تحليل إجاباتهم على دليل المقابلة، باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية. والجداول رقم: (4، 5، 6) تعرض النتائج التي اجتمعت للباحثتين على هذا الفرض من البحث:

الجدول 4: يوضح نتائج إجابات التلاميذ على الدرجة الكلية لمجال الرضا المدرسي للتلميذ.

الرضا المدرسي	**نعم**	**أحيانا**	**لا**	**المجموع**
التكرار	8	7	10	25
المتوسط الحسابي	7,31	4,87	9,76	7,31
الانحراف المعياري	1,98	1,11	2,43	1,84

المصدر: من إعداد الباحثتين بناء على نتائج العمليات الحسابية.

نتائج الجدول تكشف أن اتجاهات التلاميذ نحو مجال الرضا المدرسي سجلت أعلى متوسط حسابي بلغ (9,76)، ويكشف ذلك عن قلة رغبة التلاميذ في الدراسة وقلة الدافعية نحوها. حيث من خلال تحليل خطاب إجابات التلاميذ سجلنا النتائج التالية:

- ✓ تكرار السنة الدراسية: عدد التلاميذ (15): 60٪ كرروا السنة.
- ✓ التغيب عن الحصة: عدد التلاميذ (19): 76٪يسجلوا غيابات مستمرة عن الحصة.
- ✓ المواد العلمية المفضلة: (20٪) من التلاميذ يفضلون المواد الأدبية و(32٪) و(44٪) ليس لديهم ميل واضح.

الجدول 5: يوضح نتائج إجابات التلاميذ على الدرجة الكلية لمجال التحصيل المدرسي.

التحصيل الدراسي	نعم	أحيانا	لا	المجموع
التكرار	5	12	8	25
المتوسط الحسابي	4,75	10,03	6,85	5,40
الانحراف المعياري	1,01	3,21	1,44	1,88

المصدر: من إعداد الباحثتين بناء على نتائج العمليات الحسابية.

النتائج الظاهرة تكشف أن اتجاهات التلاميذ للتحصيل الدراسي غير ثابتة بحيث أن المتوسط الحسابي لإجاباتهم على أسئلة هذا المجال سجلت بنسبة (10,03) في الاختيار (أحيانا) مما يشير إلى أن متوسط تحصيل التلاميذ ليس في المستوى المطلوب. وما تم التماسه بعد تحليل خطاب التلاميذ من بيانات سجل المعطيات التالية:

- **حالة الفشل الدراسي:** بحيث أن نسبة (44٪) من حجم نسبة التلاميذ من أفراد عينة الدراسة يعيشون حالة فشل دراسي وتعود الأسباب حسب إجاباتهم إلى:

✓ **أسباب صحية:** صرح معظم التلاميذ بوجود اضطرابات عضوية مصاحبة لاضطراب صعوبات التعلم من نوع الأكاديمي (حالة عسر القراءة Dyslexie)، ومن بين الأعراض المصاحبة هي الاختناق، صعوبة في التنفس. فجميع هذه الأعراض المصاحبة تعرقل من تحصيل التلاميذ دراسيا وتؤدي بهم إلى الفشل.

✓ **أسباب بيئية:** (20٪) من التلاميذ أشاروا إلى عامل البيئة المدرسية وتأثيره السلبي في مستوى تحصيل التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم.

الجدول 6: يوضح نتائج إجابات التلاميذ على الدرجة الكلية لمجال صورة الذات.

صورة الذات	نعم	أحيانا	لا	المجموع
التكرار	11	1	13	25
المتوسط الحسابي	9,87	3,3	10,53	7,90
الانحراف المعياري	2,93	0,50	3,33	2,25

المصدر: من إعداد الباحثتين بناء على نتائج العمليات الحسابية.

تقدير النتائج لصورة الذات عند تلاميذ ذوي صعوبات التعلم يشير إلى أن أكبر متوسط سجل لصالح الاختيار (لا) بمتوسط (10,53) ومعنى ذلك أن تصور الذات هو سلبي لدى التلاميذ. حيث كشفت بيانات تحليل الخطاب لإجابات التلاميذ للأسباب المساهمة في ذلك:

-**علاقة سيئة بين الأستاذ والتلاميذ:** فنسبة (92٪) من التلاميذ عبروا عن علاقاتهم بأساتذتهم بصورة سيئة كشفت عن اثر المعاملة السيئة من الأستاذ ومعاناة التلاميذ وعلاقة ذلك بالإحساس بالدونية وبناء صورة الذات المشوهة.

وعلى ضوء إجابات التلاميذ استطعنا فرز تحليل التمثلات الاجتماعية للأستاذ من منظور التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم كما يتصورونها في العناصر التالية:

1) **عدم الفهم من قبل الأستاذ:**(84٪) من حجم العينة أثبتوا أن الأستاذ لا يراعي خصوصية حالتهم النفسية مع اضطراب: (صعوبات التعلم) بسبب جهله بالاضطراب.
2) **عدم الاهتمام والتقدير:** (73٪) من التلاميذ اشتكوا من قلة الاهتمام من قبل أساتذتهم داخل حجرة الصف.
3) **التفرقة في المعاملة (الحقرة):** (61٪) من حجم التلاميذ أشاروا إلى أن الأستاذ يتباين في تعامله مع التلاميذ من نفس عمرهم ومن نفس حجرة الصف ووصفوا سلوكاته نحوهم بـ: (التعالي، الاحتقار، اللامبالاة..).

2.2.8 مناقشة نتائج الدراسة:

انطلاقا مما تم استعراضه في هذه الدراسة من نتائج تم التوصل إلى تحقق فرضية الدراسة التي نصت على أن التمثلات الاجتماعية للأستاذ لذوي صعوبات التعلم من منظور التلاميذ ليست في الاتجاه المطلوب، وذلك بعد تحليل المعطيات المجتمعة لدى الباحثتين من نتائج المقابلات المنظمة (دليل المقابلة) التي تم قياسها بثلاث مجالات وهي: (الرضا المدرسي، التحصيل المدرسي، صورة الذات) والتي تمّ إجراءها مع التلاميذ، وكذلك بناءا على المعالجة الإحصائية للبيانات التي اشتركت فيها إجاباتهم في ضوء التكرارات ونتائج المتوسطات الحسابية والنسب المئوية التي سبق توضيحها في عرض النتائج في الجداول (رقم: 4، 5، 6). وتمكنت الباحثتين من تبرير فرض البحث استنادا إلى المجالات الثلاث من دليل المقابلة التي تقيس التمثلات الاجتماعية للأستاذ من منظور التلاميذ، بحيث سجلت ما يلي:

– **مجال الرضا المدرسي:** ظهرت اتجاهات التلاميذ نحو مجال الرضا عن الدراسة ضعيفة وتمثلت في قلة رغبتهم في الدراسة، فنسبة 76٪ من التلاميذ يتغيبون عن الحصص الدراسية.

– **مجال التحصيل المدرسي:** وما تم التماسه بعد تحليل خطاب التلاميذ من بيانات أن نسبة (44٪) حالة الفشل الدراسي سجلت من قبل التلاميذ.

– **مجال صورة الذات:** أظهرت بيانات تحليل الخطاب لإجابات التلاميذ أن تصور الذات للتلاميذ هو سلبي وترجع أسبابه بنسبة (92٪) من مجموع إجابات التلاميذ إلى العلاقة السيئة بين الأستاذ والتلاميذ، تتجسد في التفرقة في المعاملة، عدم الاهتمام والتقدير الناتجة عن اثر التوقع السلبي هذا أدى إلى الحط من القيمة والإحساس بالدونية وساهم كل ذلك في الفشل المدرسي للتلاميذ.

وبعد تحليل المعطيات المجتمعة من إجابات التلاميذ تمكنت الباحثتين من إحصاء النقاط المشتركة لاستجابات التلاميذ الموجزة في التحليل الآتي:

ما لمسناه من المقابلات مع التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم فيما يتعلق بتصورات التلاميذ لطبيعة العلاقة (الأستاذ–التلاميذ) أنهم وصفوا طبيعة العلاقة التي تربطهم بأساتذتهم بالسيئة ووضحوا وجود

قصور كبير في تعامل الأستاذ مع التلاميذ عبروا عنه بالتعامل بفوقية وتعالي، إلى جانب غياب الأسلوب المرح من قبل المدرس مما يسبب حالة ملل كبيرة بين التلاميذ، عدم اهتمامه بالعمل على الجانب النفسي للتلاميذ.

فغالبا الحالة النفسية تتحكم بكافة وظائف الجسد وعندما تكون الحالة النفسية نشطة يعني أن التلاميذ أكثر تقبلا للتعليم وأفضل حال مع مدرسيهم وبخلاف ذلك مثلا عدم اهتمام الأستاذ بتشجيع تلاميذه وعدم اهتمامه بالاطلاع على أحوالهم النفسية ومحاولة مساعدتهم لتخطي أي مشكلة. كذلك ما ورد في حديث أفراد العينة أن عدم منح الأستاذ للتلاميذ فرصة للتعبير عن أنفسهم وتعديل الأخطاء يوتر علاقتهم به، فهم دائما بحاجة إلى إتاحة الفرص وخاصة فرصة التعبير عن الذات.

وقد يجعلنا هذا الطرح نستند في تأييد ما تناولته الأطر النظرية ومدرسة التحليل النفسي خير مثال على ذلك والتي فسرت سوء علاقة المعلمين بالتلاميذ بدافع الشعور بالذنب الذي يقوده إلى اضطهاد التلاميذ كي يستيقظ حبهم لذاتهم، وفي نفس الوقت يعزز شعور الذنب واللا قيمة والقلق والكف لديهم (ميموني معتصم، 2005، ص.232) وفي هذا الصدد، يقول Freud: ليس معلما كل من أراد، ولا يمكن أن يكون أي معلم إلاّ من تمكن من الإحساس بالحياة النفسية للطفل ونحن المربون لا نفهم الأطفال لأننا لم نعد نفهم طفولتنا ونسياننا الطفولي notre amnesie infantile هو دليل على مدى نحن غرباء عنهم "(Cifali et Imbert , 1998 ,p.38).

كما تضيف تجربة Rosentahal et Jakson (1966) التي نشراها في كتابهما: " Pygmalion à l'école " والتي أدلت عن توقعات المعلم الإيجابية اتجاه التلاميذ أي أثر التوقع (effet pygmalion) وهو نتيجة حكم المعلم المسبقة في بناء أفكار تخص تلاميذه. وحسب" Jean Charles " هناك عدد كبير من العباقرة غير معروفين يعيشون تحت تأثير التوقع السلبي " effet pygmalion négatif" فان اثر التوقع يحكم على نجاح أو فشل التلاميذ ومستقبلهم.

وذكرت " زروالي (2001) في دراسة التلميذ الفاشل دراسيا، أن المعلم يتعامل مع الطفل من خلال منظور ذاتي من تمثّلاته عن دوره المؤسساتي وظروف عمله المحددة من طرف المؤسسة.

ولعل نتائج الدراسة الحالية تؤيد هذه الأطر النظرية والتحريات الميدانية بتوضيحها لمدى تأثير الأفكار والتصورات والتوقعات المسبقة التي يكونها الأستاذ اتجاه تلاميذه ممن لديهم اضطرابات أو صعوبات في التعلم، وهذه التمثلات الاجتماعية للأستاذ المدركة بصورة سلبية عند التلاميذ قد ترتبط بدرجة كبيرة بقلة المعرفة العلمية للأستاذ باضطراب صعوبات التعلم، وهذا الغموض في المعرفة قد يؤثر على ممارسته التعليمية مع التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم وعلى مستوى علاقته بهم، وهو ما وضحه الباحث "جمال خطيب" (2006) في نتائج دراسته عن مستوى معرفة المعلمين بصعوبات التعلم وتوصل إلى أن المعلمين ليس لديهم مستوى كافي من المعرفة بهذا النوع من الاضطراب مما يؤثر في علاقتهم بتلاميذهم. (طاشمة، 2016، ص.87).

كما قد ترتبط الادراكات السلبية للتلاميذ عن تمثلات الأستاذ الاجتماعية إلى جهل هذا الأخير بطرق تعامله وهو ما لمحت إليه التحريات التي أجرتها وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي والبحث الفرنسية (2007) في إطار البحث عن تمثلات المعلمين حول الصعوبات المدرسية وتوصلت أن المعلم يعيش حالة قلق في علاقته مع هذه الفئة من التلاميذ بسبب العجز في التعامل.

فالأستاذ بوصفه له دور كبير في احتواء وتوفير الجو المناسب من تحفيز وتعزيز وتثمين مكتسبات التلميذ، قد نجده يساهم في بناء سيرورة من الاحباطات بسبب سوء تعامله مع التلميذ، بدلا من أن يصبح مساندا بالمساهمة في الكشف المبكر من أجل التكفل.

وتعزيزا لما سبق ذكره نقول أن جميع أشكال الإحباط المعاشة من قبل التلاميذ ممن تم مقابلتهم واستجوابهم في حصص المقابلات العيادية، قد ولد لديهم الإحساس الدائم بعدم القدرة على التعلم والتي ساهمت في حتمية عدم القدرة المكتسبة Inpuissance acquise كما عبر عليها Ric (1996)، كما سبب لهم المعاناة والآلام النفسية نتيجة تأثير الإحكام المسبقة من قبل الأستاذ بحسب ما أشار إليه Rosenthal et Jacobson (1966). وجميع هذه السلوكات ساهمت بشكل جلي في عدم نمو كفاءاتهم وفشلهم المدرسي، وأفرزت لديهم الشعور بالحيرة والتردد والملل والشعور بالعزلة والتشدد مع الآخرين، ورفض القيام بأعمال معتادة ومقاومة السلطوية وتدني الدافعية والاكتئاب وعدم تقبل النقد كما عبرت عنه خديجة بن فليس (بن فليس، 2014، ص.298). وإن كان ذلك ناتج عن سوء معاملة الأستاذ التي خصت التفرقة في المعاملة وعدم الاهتمام وعدم التقدير. ولاشك أن التصور السلبي للعلاقة السيئة التي يتلقاها التلاميذ من أساتذتهم تمثل أحد أكبر الأسباب التي تؤدي لظهور المشاكل في البيئة التربوية التعليمية والتي تنعكس أثارها على صحتهم النفسية وعلى باقي أطراف المؤسسة.

خاتمة:

من خلال السعي في هذه الدراسة للبحث في تمثلات الأستاذ الاجتماعية لذوي صعوبات التعلم من منظور تلاميذ مستوى التعليم المتوسط توصلت الباحثتين إلى النتائج التالية:

- إنّ التمثلات الاجتماعية تضم الصور والوضعيات ورمزية المواضيع والمعتقدات، كل هذا يخضع لتاريخ نفسي ومحيط اجتماعي، فهي سيرورة معرفية نفسية لتفسيرات وتأويلات واسقاطات مبنية على أساس العالم الداخلي(النفس) والخارجي(المجتمع). وحسب "محمد لمباشري"(2010) لا تقتصر التمثلات على الوصف المحايد للأشياء والأحداث والوقائع الخارجية وإنما يعتبر البعد الشخصي والبين شخصي ذو أهمية في تمثل الصور وفي بناء البعد النفسي الاجتماعي التربوي، كما يضيف في هذا الصدد موسكوفيشي:" لا وجود لقطيعة بين العالم الخارجي كفضاء وكأحداث وعالم الأفراد أثناء تمثلهم للموضوع المدرك".
- نتائج الدراسة تقود إلى التحدث عن نوع المسار الذي تتبرمج عليه التمثلات الاجتماعية للأستاذ كونها مهمة في إيصال المعرفة وقائدة لدوره كمربي ومعلم. وهذا الدور لا ينحصر في تقديم المناهج

البيداغوجية بل كذلك المعرفة بأبعادها الاجتماعية،الثقافية والنفسية للتلاميذ حتى يتعامل وفقا للفروق الفردية وقدرات كل تلميذ من ذوي صعوبات التعلم. كما تقوده ليستبصر الطريق إلى التعامل الصحيح والناضج والموضوعي في نفس الوقت دون تحيز أو حكم أي توقع أثر إيجابي Effet pygmalion positif ويساعده ذلك في اكتشاف فئة ذوي صعوبات التعلم وصقل كفاءاتهم وقدراتهم الكامنة. كما يمثل همزة وصل بين أطراف المؤسسة والأسرة، جميع هذه المواصفات للأستاذ تساهم في تحقيق الحاجات النفسية والمادية للتلاميذ بيُسر. بالإضافة إلى معاملة الأستاذ فمن دور المنظومة التربوية القيام بالتكفل النفسي والبيداغوجي للمتعلم والكشف عن خبايا وأبعاد التمثلات الاجتماعية للأستاذ صاحب المعرفة العلمية، من اجل استثمار قدرات التلميذ حتى يصبح فاعلا في المجتمع.

- ويمكن القول أن توفير الجو المناسب من قبل الأستاذ لتنمية وصقل شخصية الطفل وتنمية كفاءاته والاستفادة منها، يكون أفضل من خلق بيئة سلبية تشجع نحو الفشل أو الانحراف أو تساعد على نشوء الاضطرابات النفس جسدية. وطبعا جميع هذه العوامل قد ترسم في مخيلة التلميذ من ذوي صعوبات التعلم إدراك يشوه من صورته لذاته، يجعله يقدم على تصرفات وسلوكات تعبر عن تأخره العقلي وربما يصبح مشوش أو غير مؤدب. ولعل مثل هذا الوضع يحسس إلى ضرورة تكوين الأساتذة في هذا المجال من اضطراب صعوبات التعلم من أجل تفهم الحالات وتوجيهها إلى المختصين. وتنتهي الدراسة باقتراح التوصيات التالية:

التوصيات والاقتراحات: وتنتهي الدراسة باقتراح التوصيات التالية:

- تحسيس المنظومة التربوية بأهمية التمثل الاجتماعي للأستاذ اتجاه تلاميذ ذوي صعوبات التعلم في عملية تقدم أو تراجع المستوى التعليمي للتلميذ.
- توجيه الأنظار إلى خصوصيات اضطرابات صعوبات التعلم للتلاميذ والحاجة إلى عملية التكفل النفسي والتعليمي لهذه الفئة بالمؤسسات التربوية.
- إرشاد القائمين والمعلمين إلى الطرق السليمة والبسيطة في التعامل مع ذوي صعوبات التعلم.
- وضع برامج علمية متطورة تسهل تعامل الأستاذ مع فئة ذوي صعوبات التعلم.
- ضرورة إخضاع المدرسين للحصول على تكوين متخصص حول صعوبات التعلم من أجل مساعدة التلميذ والارتقاء بوظيفة الأستاذ.

قائمة المراجع:

أولا – المراجع باللغة العربية:

– بن فليس، خديجة.(2014). المرجع في التوجيه المدرسي والمهني. (ط1). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

– السويسي، كوثر.(2016). التمثلات الاجتماعية: مقاربة لدراسة السلوك والمواقف والاتجاهات وفهم آليات الهوية. المجلة العربية لعلم النفس، 1(1)، الصفحات: 47– 57.

– قدي، سمية.(2015). صعوبات التعلم الأكاديمية في المرحلة الابتدائية: صعوبة قراءة وكتابة وحساب. مجلة التنمية البشرية، (5)، الصفحات: 70-83.

– الكرمي، حسن سعيد.(2001).المغني الوسيط قاموس عربي انكليزي. (ط2). بيروت: مكتبة لبنان.

محدب، رزيقة، وآيت مولود ياسمينة. (2012). العلاقات الإنسانية التربوية والصحة النفسية في الأسرة والمدرسة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (24)، الصفحات: 173- 181.

– مرحوم، نور الدين.(2013). تمثلات الأب وتقدير الذات لدى المراهقين المودعين تحت الرقابة القضائية. رسالة ماجستير، جامعة محمد بن أحمد وهران2، الجزائر: وهران.

– ملوكة،عواطف.(2014). اتجاهات المعلمين نحو ممارسة مديري المدارس الابتدائية للعلاقات الإنسانية وعلاقتها بالصحة النفسية دراسة ميدانية بدائرة قمار الوادي. رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر: ورقلة.

– ميموني معتصم، بذرة.(2015).الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والموهوب. (ط4). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

– النوبي، محمد علي.(2011). صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات.(ط1). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

– زروالي، لطيفة.(2001). مقاربة حول التصور الذاتي عند الطفل الفاشل دراسيا"دراسة تحليلية مقارنة". رسالة ماجستير، جامعة وهران 2 محمد بن أحمد، الجزائر: وهران.

– علي فرح، أحمد،(2010 ديسمبر).علم النفس التعليمي. تم استرجاعها في.ديسمبر.2010 من الموقع الالكتروني:.www.sustech.edu

– طاشمة، راضية.(2016، مارس).التمثلات الاجتماعية لعسر القراءة لدى فئة المعلمين. *مجلة جيل* العلوم الإنسانية والاجتماعية،(17 و18)، ص ص:85-99.

– عايش، صباح.(02،2018 أفريل). الشراكة التعاونية بين أسر المعاقين عقليا والمهنيين: دراسة ميدانية على أسر المعاقين عقليا بمراكز المعاقين بالشلف). *مجلة متون*،9(3)، ص ص: 22-42.

– صادقي، محمد.(29،2007مارس). التمثلات والعملية التعليمية والتعلمية.تم استرجاعها في.29.مارس.2007 من الموقع الالكتروني: educapsy.com.

– خدوسي، كريمة.(01،2018 ديسمبر). الصحة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة. مجلة دراسات في علم الأرطفونيا وعلم النفس العصبي،3(4)، ص ص: 117-127.

ثانيا – المراجع باللغة الأجنبية:

-Cifali M.et Imbert .F.(1998) .Freud et la pédagogie. PUF.

-Gina Kemp, M.A., Melinda Smith, M.A., and Jeanne Segal. (2018,10 juillet). -- Learning Disabilities and Disorders .Retrieved (10-7- 2018) from the website: www. Helpguide.org. Edited.

-Piaget, Jean. (1976). La formation du symbole chez l'enfant. (6 ème édition).Paris: Delachaux et Niéstlé.
-Ric. F, (1996). L'impuissance acquise chez l'être humain : Une présentation théorique.
-Rosenthal.R. , SL. Jacobson, L.(1966). Teachers' expectancies : Determinates of pupils' IQ gains. Psychological Reports, n° 19, P: 118.
-Vandermersch.B, Chemama.R. (2009).Dictionnaire de la psychanalyse, Larouse, France.